



يصر على عدم الانغماس المباشر في السياسة

هو فعلاً رجل الله القادر على التصدي لكل الكوابيس التي حلّمت بها والتي ستلطم بها. ابلغتني بأنها ستصلي له لأنه ممسك بكرة ملتبهة من النار. وطلبت مني ان لا افارقه. فمن الضروري ان يشعر الراعي بأنه محاط بأصحاب النيات الحسنة من ابناءئه. شكرت جارتني على ثقّتها بي وعلى كلماتها العذبة. وقد اقلقني منامها الذي قارب الواقعية. ■

واستجماع ما يلزم من معلومات قبل بناء مشروعاته، وكيف أنّ ثقافته الهندسية تؤثّر في أليات صنع قراراته. فحبر انطاكيا يحرص مثلاً على إجراء المسح الميداني اللازم قبل إطلاق أي مشروع مادي او معنوي. واخيراً اوضحت لها أنّ السيد البطريرك مدرك تماماً لخطورة الوضع ودقته. وهو لا يريد التكلم الا عند الضرورات القصوى. شرّت جارتني. وأجابتي أنّ السيد البطريرك

في منامات أنجيل والبطريرك

ارتاعت «انجيل» كثيراً في تلك الليلة. فقد عاينت منامات مقلقة. قالت إنها رأت شمامسة في ثياب رؤساء كهنة، ومقاتلين في ثياب رهبان. قالت إنها ادركت رئيس الكهنة متعباً. قالت إنها سمعت صراخاً واتهامات من كل صوب. ابلغت جاراتها أنها ما فهمت شيئاً مما أبصرت. على رغم انها قد انصتت الى كل كلمة اتت من كل طرف. اردفت أنّ ما كان يقال كان مخيفاً.

تسألني عنه وعن طباعه وفكره وطرائق معيشته. فأبلغتها بأنّ البطريرك متمسك كسلفه بالقواعد الكلاسيكية التي ترسي عمل كنيستنا. فهو يرفض تحويل الكنيسة الى طائفة دون ان يعني ذلك الغاء الأخيرة. ويصرّ على عدم الإنغماس المباشر في السياسة. فيحصر تدخله في بعض مسائلها بحال التعارض مع المبادئ الكنسية والاخلاقية الناظمة للمجتمعات.

ولما سألتني عن طباعه. أبلغتها بأنه متحفّظ وهادئ وحذر. يستمع بتأن الى ما يتقدّم به زواره واصدقاؤه دون ان يبدي رأياً. قلت لها إنه يقرأ كثيراً ويتتبع الموضوعات بتأد. يدرس تحركاته بتأن. ويعتبر أنّ لا داعي للاستعجال في البدء ببعض الاعمال. فليديه العمر كله كي يعمل. يحرص ان يحافظ على سلامه الداخلي. ويسعى الى حفظ علاقات ود مع أي حاكم دون ان يقف في وجه اي حركة تغيير. قلت لها إنّ السيد البطريرك يحرص على عدم إساءة فهمه. وابلغتها انه يأمل ان تستعمل العدسة الكنسية حصراً في تحليل تصرّفاته. فهو راهب وما زال لا يتقن كثيراً لغة وطرائق زعماء العالم في فنّ الرسائل.

فرحت «انجيل» كثيراً، لما عرفت أنّ سيدها ينكبّ على دراسة ملفاته

لها كوب الماء. فجاء الكوب. احتست منه دمتين. صلت الى العذراء مريم التي هدأتها. فنامت. ثم رأت في منامها مجدداً حبراً بذقن غضة، تفوح منه رائحة القداسة يوافي. ينزل الى تلك الساحة. يعيد الرهبان الى ديرهم. ويمسك الملف من رئيس الكهنة المنهك. يسكت الجميع. فتستكين الاوضاع. استفاقت جارتنا صبيحة ذلك اليوم

اكتشفت أنّ حبر المنام كان البطريرك يوحنا

حائرة لكن غير خائفة. فصاحب الذقن الغضة هدا النفوس الى حين. فتحت التلفاز على محطاتها الدينية المفضلة. فبان لها الحبر الذي رآته في الحلم. اكتشفت أنّ حبر المنام كان البطريرك يوحنا. تتبعت عبر الشاشة وقائع لقاءه بشبيبة كنيسة. وقد بدا مرتاحاً صافياً على الرغم من منامها. اكتشفت أنّ ذلك الحبر الجليل لا يحبّ التطرّق الى التفاصيل ويحاول الابتعاد عن الإجابات المباشرة في الامور العالقة. ارادت ان تعرف المزيد عنه. فاستدعتني الى دارتها صبيحة ذلك اليوم. وراحت

مازن ح. عبود



علا ضجيج في عالمها تلك الليلة. شعرت بأنّ العالم كان من حولها يدور. رأت الشياطين تنمطق مسرورة. فنهرتها. ابصرت كيف كانت شاشات الحواسيب تغصّ بكلمات نابية. خافت جداً لأنّ العالم يتهدّد عندما يتحوّل الرهبان الى بشر عاديين. فلا يعودون يحملوننا بصلواتهم. بل يجرحهم العالم اليه والى قرفه ووحوله. فغالبيتهم على ما يبدو لم تتحرّر منه. فهم ما زالوا ينشدون اليه من حيث لا يدرون. اشتمت «انجيل» في تلك الليلة رائحة كريهة. قيل لها إنّ معركة الكراسي قد بدأت. كما شعرت أنّ الأثير كان يخفي قصصاً مشينة. فثمّة امور كشفت وأخري لم تكشف بعد. بكت لما رأت قطعاً متعثراً. كانت البلبلية كبيرة. شعرت الجارة بالقرف. فالناس كانوا حائرين والاكليسوس مرتبكاً ومنقسماً. صلت في سكون نومها الى العارف بكل شيء كي يدلها على الطريق. فأجابها بأنه من الافضل ان لا تعرف. استفاقت منتصفاً ذلك الليل حائرة وخائفة. وقد ندهت لـ «بيرما» خادمها كي تجلب